

هل الرب قتل زوجة حزقيال النبي؟

حزقيال 24: 16

Holy_bible_1

October 9, 2021

السؤال

لماذا امات ربنا زوجة حزقيال النبي وهل ربنا موتها دون رغبة حزقيال؟ والا يعتبر هذا قسوة؟

الرد

الإجابة باختصار في البداية. لا، الرب لم يميّتها ولكن الرب أخبر حزقيال مسبقا بانها ستموت بضربة أي شيء مثل جلطة مخية او شيء مشابه. وهذا لا يعتبر قسوة ففي كل لحظة شخص يموت بسماع من الرب وهذا لا يصنف قسوة. بل أصلا موتها بدون الم ولا صراع طويل مع المرض هذا يصنف بشريا من الميئات المريحة. كل الأمر أن الرب فقط أخبر حزقيال مسبقا بموتها وكيف ستموت ليتصرف في موتها بأسلوب يريد الرب به توضيح شيء لشعب إسرائيل. هذا كل الأمر.

وندرس بتوضيح صغير.

أولا مبدأ مهم ان الرب هو الذي يسمح بموت كل انسان في الوقت الذي يراه الرب مناسب.

سفر صموئيل الأول 2: 6

الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَيُصْعِدُ.

فالرب هو الخالق وفي يده كل شيء وهو الذي يسمح بموت الانسان في وقت محدد. هذا لا يوصف قسوة لان الرب لم يخلق الموت بل الموت دخل للعالم بخطية ادم

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 5: 12

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.

فالرب لم يخلق البشر ليموتوا بل لينتقلوا للرب بعد ان يعرفوه ويختبروه ويختاروه بإرادتهم مثل اخنوخ وإيليا. فكون ان الموت ليس من صنع الرب ولكن بعد دخول الموت بخطية الانسان أصبح

الرب فقط يسمح بتوقيت موت الانسان ويعلمه المسبق يعرف متى يموت الانسان هذا ليس قسوة.
بل عادة يختار الرب أفضل توقيت للإنسان وبخاصة للأبرار ليكون مناسب لينال الحياة الأبدية.
مع ملاحظة سماح الرب لا يعني ارادته فالرب لا يريد أن يموت أحد بل خلق الكل للحياة وأيضا
حتى بعد الانتقال الأرضي هناك الحياة الأبدية

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 2: 4

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ.

فالرب رغم انه لم يخلق الموت ولكن الموت دخل نتيجة خطية الإنسان ولكن الرب وضع بديل
للموت رائع وهو الحياة الأبدية وهذا شرحته في ملف

هل المسيح أبطل الموت ام وضع للناس ان تموت

وأيضا

لماذا لا زلنا نموت بعد فداء المسيح

وهذين الملفين أساسيين هنا ولكن لم اضعهما فقط لعدم التكرار. ولكن فيهما لماذا نموت بسبب
خطايانا وليس إرادة الرب وكيف الرب حول هذا للخلاص.

ثانيا العدد لم يقول ان الرب اماتها بل الرب يقول (هَآنَذَا آخُذْ عَنْكَ شَهْوَةً عَيْنِيكَ بِضَرْبَةٍ) تعبير
أخذ أي السماح بانتقالها فهذا أفضل توقيت لها. وهي تنتقل بضربة

מגפה

maggephah

mag-gay-faw'

From H5062; a *pestilence*, by analogy *defeat*: – (X be) plague (-d),

slaughter, **stroke**.

فمن معانيها **stroke** ضربة او جلطة

أي الرب يسمح انها تموت في ضربة أي ضربة مرض مثل جلطة او سكتة قلبية او شيء سريع.

ولهذا حزقيال لم يقول للرب لماذا قتلتها او غيره بل في عدد 18 يقول إنها فقط ماتت

وسناتي اليه. فالرب يخبره مسبقا بخبر موتها قبل حدوثه. فهي مثل أي انسان يموت ويكون عزيز

على اهله ولكن الفرق فقط أن الرب أخبره مسبقا.

ثالثا السياق المذكور فيه هذا

سفر حزقيال 24

1 وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا:

لم يخبرنا الكتاب المقدس لا عمر حزقيال ولا عمر زوجته فالبعض خمنوا ان عمره أكبر من 30

عندما بدأ النبوة من بدليل 1: 1

1 كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَسْيَيْنِ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، أَنَّ السَّمَاوَاتِ انْفَتَحَتْ، فَرَأَيْتُ رُؤْيَى اللَّهِ.

ولكن الرأي الأكثر انتشار هذا ليس عمره ولكن تقييم من حكم نبوخذ نصر او سنة اليوبيل.

ولكن الأقرب للصحة أنه قد يكون انه من الشيوخ لان شيوخ إسرائيل كانوا يأتوا اليه لأجل

النصيحة

سفر حزقيال 8

1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي، وَمَشَايِخُ يَهُوذَا جَالِسُونَ أَمَامِي، أَنَّ يَدَ السَّيِّدِ الرَّبِّ وَقَعَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ.

سفر حزقيال 14

1 فَجَاءَ إِلَيَّ رَجَالٌ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي.

سفر حزقيال 20

1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ أَنَا سًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي.

فشيوخ إسرائيل لن يستشيروا شاب او رجل أصغر منهم ولكن سيستشيرون شيخ غالبا أكبر منهم

مشهود له. المهم لا نعرف عمره ولا عمر زوجته تفصيلا ولكن الأقرب للمقبول هو انه هو

وزوجته شيوخ كبار متقدمين في العمر. فهي ليست شابة بل ماتت شيخخة. وأكرر فقط الرب أخبره مسبقا بموتها.

وما الهدف أن الرب يخبر حزقيال بموت زوجته مسبقا؟

الرب استخدم مواقف حزقيال النبي كثيرا ليكون تمثيل لموقف شعب إسرائيل سواء ما سيأتي عليهم او سواء ما يجب ان يفعلوه. مثل ما امره ان يفعل في موضوع القدر في عدد 3 من نفس الاصحاح وموضوع الجمر في عدد 11 وغيرها الكثير من بقية الإصحاحات وفي موقف وفاة زوجته هو فقط يخبره مسبقا ليستخدم موقفه كمثال نبوي

15 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا:

16 «يَا ابْنُ آدَمَ، هَآنَذَا أَخْذُ عَنْكَ شَهْوَةَ عَيْنَيْكَ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَتَّخِ وَلَا تَتَبَّ وَلَا تَنْزِلَ دُمُوعَكَ.

أي ان الرب سيسمح بوفاة زوجته بضربة أي وفاة سريعة فكما قلت جلطة أو سكتة قلبية أي وفاة سريعة. فزوجة حزقيال لو لم يخبره الرب كان سيذكر انها ماتت فجأة فقط وانتهى الامر. ولكن فقط السؤال نبع من أن الرب أخبره مسبقا. بدليل ان في عدد 18 سيقول ماتت زوجتي

المثال الذي يريده الرب أن يفعله هو التالي

17 تَنْهَئْ سَاكِتًا. لَا تَعْمَلْ مَنَاحَةً عَلَى أَمْوَاتٍ. لَفَّ عِصَابَتَكَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْ نَعْلَيْكَ فِي رِجْلَيْكَ، وَلَا

تُعْطِ شَارِبِيكَ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.»

فقط الرب يخبره عندما تموت زوجته كيف يتصرف ليكون رمزية لموقف الشعب

18 فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ صَبَاحًا وَمَاتَتْ زَوْجَتِي مَسَاءً . وَفَعَلْتُ فِي الْغَدِ كَمَا أُمِرْتُ .

وهنا يقول ماتت ولم يقول اماتها الرب فهي ماتت مودة طبيعية مثل أي انسان وغالبا مقدمة

الأيام فقط الرب أخبره مسبقا بهذا

فاعتقد بهذا تأكدنا أن الرب لم يميتها ولكن الرب أخبر حزقيال مسبقا بانها ستموت مودة سريعة

وهذا لا يوجد فيه أي نوع من أنواع القسوة ولا يختلف عن أي مودة طبيعية.

وأخيرا ما هي الرمزية؟

زوجة حزقيال هي شهوة عينيه فهو يحبها ترمز لاورشليم هي شهوة عيني الله، فالله يحبها، وكان

مجده في هيكله في وسطها.

وفي عدم تعبير حزقيال عن مشاعره إعلان بأن الله يرى في خراب أورشليم الحل الوحيد لتطهيرها

وهذا أيضًا لمحبه لها.

وتنهذ ساكتا إشارة لحزنه الداخلي وهذا ما يشير لحزن الله أيضًا على خراب أورشليم.

وبقية تصرفاته أي يتقبل الشعب الخراب بل ويستعدوا لمغادرة اورشليم

وبقية الاعداد في الاصحاح تشرح هذا ان هذا نبوة عن خراب اورشليم وماذا يجب ان يفعلوا عندما

يجدوا انها ستخرب. فقط موقف حزقيال في وفاة زوجته سيكون ملفت للنظر جدا فتسمع النبوة

وبسببها يتقبل الشعب الاستعداد لخراب اورشليم

19 فَقَالَ لِي الشَّعْبُ: «أَلَا تُخْبِرُنَا مَا لَنَا وَهَذِهِ الَّتِي أَنْتَ صَانِعُهَا؟»

20 فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا:

21 كَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِنًا مُنَجِّسٌ مَقْدِسِي فَخَرَّ عِرْكَمُ، شَهْوَةٌ أَعْيُنِكُمْ وَلَذَّةُ
نَفْسِكُمْ. وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ خَلَقْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،

22 وَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لَا تَغْطُونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.

23 وَتَكُونُ عَصَائِبُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَنِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَنُوحُونَ وَلَا تَبْكُونَ وَتَقْنُونَ بِأَثَامِكُمْ.
تَتَيَّنُونَ بَغْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

24 وَيَكُونُ حَرْقِيَالٌ لَكُمْ آيَةً. مِثْلُ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ. إِذَا جَاءَ هَذَا، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

25 وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، أَفَلَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ آخِذٌ عَنْهُمْ عِرْثَهُمْ، سُرُورٌ فَخْرِهِمْ، شَهْوَةٌ عُيُونِهِمْ وَرَفْعَةٌ
نَفْسِهِمْ: أَبْنَاءُ هُمْ وَبَنَاتِهِمْ،

26 أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمُنْقَلِتُ لِيَسْمَعَ أَدْنِيكَ.

27 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمُكَ لِلْمُنْقَلِتِ وَتَتَكَلَّمُ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ أَبْكَمَ. وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

فالرب فقط أخبره مسبقا بموتها ليصبح موقفه نبوة معلنة تجعل الشعب يستعد لخراب اورشليم.

والمجد لله دائما